وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا

قال الله تعالى :

وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا (-) وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا

( الإسراء: 45 - 46)

--

أي وإذا قرأت القرآن فسمعه هؤلاء المشركون، جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا ساترا يحجب عقولهم عن فهم القرآن؛ عقابا لهم على كفرهم وإنكارهم. وجعلنا على قلوب المشركين أغطية؛ لئلا يفهموا القرآن، وجعلنا في آذانهم صمما؛ لئلا يسمعوه، وإذا ذكرت ربك في القرآن داعيا لتوحيده ناهيا عن الشرك به رجعوا على أعقابهم نافرين من قولك؛ استكبارا واستعظاما من أن يوحدوا الله تعالى في عبادته.

التفسير الميسر